بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي جعل الموت تحفة للعباد وسبيلا الى لقايه
ورحلة الى الله وقربا من جواره والوقوف ببابه وفنايه فمن
احب لقا الله احب الله لقاءه ومن كره لقا الله كره الله لقاءه
ومزاره ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره فنعما
اجدر الرب الكريم الرحيم ان يحسن نزل ضيفه ويكرم جاره
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عليها
احيا وعليها اموت وعليها ابعث ان شا الله من الامنين حالا
ومقالا واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين وعلى
اله الطيبين الطاهرين واصحابه الايمه المقربين تفصيلا واجمالا
اما بعد فيقول العبد الفقير الى الله تعالى احمد ابن عبد
القادر ابن بكري العجيلي غفر الله له انه لما كان عادة جهاتنا
الحجازيه في وضع الميت في قبره انهم يضجعونه ممدودا على جنبه
الايمن ويجعلون يده اليمنى ممدودة تحته اي تحت جنبه واليسرى
كذلك ولا يسندون راسه ورجليه الى جدار القبر ولا يحنونه
ذلك قليلا حتى يكون كهيئة الراكع وهذه الهيئة لا يحصل معها
راحه للحي ولا يستقر معها بل يتضرر بها الحي وينكب الميت
على وجهه ولا يرضى بها الانسان في ساعة من عاداته واستمروا
على هذه العاده الشنيعه لغلبة الجهل والسكوت على المعتاد
واعتقادهم ان الموت عدم محض وتعطيل للحق اسي وان
الميت خشبه موضوعه لا حق له ولا حرمه الا دفنه في قبر
بين يدي رحمه الله فاردت ان اكتب هذه الرساله في بيان
الموت وانه مفارقة الروح الجسد وانتقال من حال الى
حال ليس بعدم محض فان الانسان مخلوق للابد ثم ذكر..
بعد ذلك ما يجب اي فاته من الحقوق الشرعيه للاموات
على الاحياء وسميتها الوفا بالعهود لاصحاب اللحود

والله

والله المستعان واسال التوفيق والهدايه اعلم ان الموت
ليس عدم محض ولا فنا صرف وانما هو انتقال من حال الى حال
ومن دار الى دار قال سيدنا الامام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
في بعض خطبه انما خلقتم للابد لكن من دار الى دار تنتقلون
من الاصلاب الى الارحام ومن الارحام الى الدنيا ومن الدنيا
الى البرزخ ومن البرزخ الى الجنه او النار ثم قوله تعالى منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ولله در من
خلق الناس للبقا فضلت امه يحسبونهم للنفاد
انما ينقلون من دار اعمال الى دار شقوة او رشاد
كلها تعب الحياة فما اعجب الا من راغب في ازدياد
والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد
قال الشعراني قدس الله سره والروح لا يخرج من الجسد
عند الموت حقيقة وانما يضعف تدبيرها لتعلقها بعالمها
الاول فقط بدليل سوال منكر ونكير وعذابهما في القبر
ونعيمهما واحساس الميت بذلك قال الامام الغزالي رحمه الله
ان الانسان مركب من جسد يدرك بالبصر ونفس تدرك
بالبصيره فالنفس اعظم قدرا من الجسد ولذلك عظم الله
امرها بالاضافه الى نفسه فقال تعالى اني خالق بشرا من طين
فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
فالجسد منسوب الى الطين والروح منسوب الى الله تعالى والمراد
بالنفس والروح واحد فالجسد قد عرفته هو اللطيفه العالمه
المدركه من الانسان وهذه اللطيفه هي الانسان بالحقيقه
وهي نفس الانسان وذاته وهو امر عجيب رباني يعجز اكثر
العقول عن ادراكه وهذا هو الذي يتعلق بالتكليف متعرض
لخطر العقاب والثواب باق بعد الموت اما في نعيم وسعاده
كقوله تعالى احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله
من فضله الايه واما في شقاوه كقوله النار يعرضون عليها

مكتبة حافظ ...

Copyright © King Saud University